@ .

576 عابد آخر .

حصين بن قاسم الوزان قال كنا عند عبد الواحد وهو يعظ فناداه رجل من ناحية المسجد كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي فلم يلتفت عبد الواحد ومر في الموعظة فلم يزل الرجل يقول كف يا أبا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعظ ولا يقطع موعظته حتى وا حشرج الرجل حشرجة الموت ثم خرجت نفسه .

قال فأنا وا شهدت جنازته يومئذ فما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ .

577 عابد آخر .

عن يزيد الرقاشي قال دخلت على عابد بالبصرة وإذا أهل بيته حوله فإذا هو مجهود قد اجهده الاجتهاد قال فبكى أبوه فنظر إليه ثم قال أيها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا بني أبكي فقدك وما أرى من جهدك قال فبكت أمه فقال أيتها الوالدة الشفيقة الرفيقة ما الذي يبكيك قالت يا بني أبكي فراقك وما أتعجل من الوحشة بعدك .

قال فبكى أهله وصبيانه فنظر إليهم ثم قال يا معشر اليتامى بعد قليل ما الذي يبكيكم قالوا يا أبانا نبكي فراقك وما نتعجل من اليتم بعدك قال فقال أقعدوني أقعدوني ألاأرى كلكم يبكي لدنياي أما فيكم من يبكي لآخرتي أما فيكم من يبكي لما يلقاه في التراب وجهي أما فيكم من يبكي لمساءلة منكر ونكير وإياي اما فيكم من يبكي لوقوفي بين يدي ا ربي قال ثم صرخ صرخة فمات .

578 عابد آخر .

عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى ناحية الحربية فإذا إنسان أسود مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي واقعد وإذا